تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Speaker Call On The Next) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام

بقلم: محمد فردوس وحسن أيدي

ABSTRAK

تعليم اللغة العربية يحتاج إلى الطريقة والأساليب ووسائل التعليم. لابدّ أن تكون الطرائق تناسب بالمناهج التعليمية والوسيلة التي تستخدمها المدرّسة في عملية التعليم. نعرف أنّ عملية التعليم في هذه المدرسة لا تطابق بالمنهج التعليمي من ناحية المؤشرات والطرائق. كثير من الطلاب هم يسمعون ويقبلون ويلاحظون ما شرحت مدرّستهم. وهم لا يتابعون المادة الدراسية باهتمام كبير. ولذلك يريد أن يطبّق الباحث طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية شربون واحد. والأسس التفكيرية في هذا البحث هي أن طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) هي الطريقة التعليمية الجديدة التي تتوجه إلى كفاءة الطلاب في فهم الدرس. وهذه الطريقة هي طريقة فعّالة جدّا في تعليم اللغة العربية لأنّ هذه الطريقة تعطي الفرصة إلى الطلاب ليعبروا ارائهم حرا ويكتسبوا ارائهم في شكل صورة. ونتيجة البحث في هذه الرسالة عن تعليم مهارة الكلام في فصل المراقبة بدون تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker)، يحصل على النتيجة السفلى ٥٥ والعليا ٩٠ بالمعدل ٧٤،٧٨. وفي فصل التجربة بتطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker)، يحصل على النتيجة السفلى ٧٥ والعليا ٩٥ بالمعدل ٨٦،٠٠. وفي هذه البحث تأثير دلالي في تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام، و هذا بنظر إلى نتيجة الاختبار القبلي لفصل التجربة على النتيجة السفلي ٣٠ والعليا ٧٥ بالمعدل ٥٠،٠٠. والاختبار البعدي يحصل على النتيجة السفلي ٧٥ والعليا ٩٥ بالمعدل ٨٦،٠٠. والدليل

على ذلك أن النتيجة t = ١٨،٩٤٤-بدرجة الحرية (df) ٤٥-١=٤٤، و alpha = ٠،٠٥ يحصل على نتيجة 2. tailed Sig) = ٠،٠٥> ٠،٠٠٠ فيكون Ho مردودا و Ha مقبولا.

الكلمات الأساسية: طريقة استدعاء المشترك التالى وتعليم اللغة العربية ومهارة الكلام.

أ. مقدمة

إن اللغة أصوات أو رموز ذات دلالات متعدّدة يستخدمها الإنسان والمجتمع للتعبير عما في النفس، وعن حاجته، وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه. اللغة هي وسيلة الإفهام من كلام وكتابة ووسيلة الفهم من إستماع وقراءة، سواء كان هذا عن طريقة الرّموز المنطوقة أم الرموز المكتوبة (نور هادي، ٢٠١١: ٦-٧).

في هذا الزمن الحضري اللغة هي أمر للإتصال بين الناس يجيء من عدد البلاد المتنوّعة في العالم ولهذا علينا أن نعرف لغتهم المثال اللغة العربيّة. واللغة العربيّة هي الكلمات التي يعبّر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريقة النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم (مصطفي الغلاييني، ١٩٩٣: ٧).

تعليم اللغة العربيّة أصعب من تعليم غيرها، لأنّ تعليم المفردات العربيّة يجب علينا أن نتعلّم علم النّحو والصرف، ولذالك تعليم اللغة العربيّة يحتاج إهتماما شديدا في تعليمها من المدرسة الإبتدائية حتّى الجامعة (أحمد فؤاد أيفيندي، ٢٠٠٩ : ٢٥).

فتعليم اللغة يحتاج إلى الطريقة والأساليب ووسائل التعليم. وكلّها بنسبة مهارة اللغة ومادتها حيث بأن يعلم الطلاب اللغة العربيّة بالسهولة والجذابة. كما عرفنا أنّ اللغة العربيّة تحتوي على أربع مهارات لغويّة، وهي مهارة الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. لكلّ مهارة أهدافها الخاصة وأنّماطها وماهيتها وموضعتها.

من البحث التمهيدى في المدرسة الثانويّة الإسلاميّة الحكوميّة شربون واحد نعرف أنّ عملية التعليم في هذه المدرسة لا تطابق بالمنهج التعليمي من ناحية المؤشرات والطرائق. كثير من الطلاب هم يسمعون ويقبلون ويلاحظون ما شرحت مدرّستهم. وهم لا يتابعون المادة الدراسية باهتمام كبير. والإهتمام من الطلاب هم يفضلون السكوت في الفصل من عمل الأنشطة في مواجهة مشكلة عرفها الطلاب في عمليّة التعلم.

سكوت الطلاب يدلّ على حالين فيهم إمّا يعرفون ما شرحت المدرّسة وإمّا لا يفهمون ما شرحته بتة. نجد هذه الحوادث في الظواهر التربوية في المتأخرة العصور، فلذلك إنّ تعيين طريقة التعليم بالمعنى الصحيح يدور دورا مهما في نجاح التعليم في هذا الزمن. ولذلك لابدّ أن تكون الطرائق تناسب بالمناهج التعليمية والوسيلة التي تستخدمها المدرّسة في عملية التعليم. واللغة العربيّة تحتاج إلى الكلام والإبداع الكثير وهذا لابدّ أن يعمل الطلاب في كل وقت وحين لنيل المهارات الجميلة في الكلام بمادة اللغة العربيّة. ومن جانب الكلام لابدّ أن يتعلم الطلاب القواعد اللّغوية.

وزيادة على ذلك، يدفع الطلاب إلى جلب الحماسة واستجابة على التحدّث باللغة العربية جيدا. بسبب وجود المشكلة السابقة يريد الباحث أن يبحث في الطريقة التعليمية "استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker)" لمساعدة الطلاب في تنمية مهارة الكلام. يستخدم الباحث هذه الطريقة لأنّ هذه الطريقة إعطاء الحرية مطلقا في التكلم بتحسين وهذه الطريقة هي طريقة فعّالة جدا في تعليم اللغة العربية. وهذا البحث العلمي تحت الموضوع : "تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية شربون واحد".

ب. الأسس التفكيريّة

الطريقة من أجزاء التعليم وتكون دورا مهمّا في عمليّة التعليم. والتعليم استعمال الطّريقة. كثير من الطلاب يكونون متأثّرا في نفسه، أنّ درس اللغة العربيّة أصعب من اللغة الأجنبيّة الأخرى (راضية زين الدّين، ٢٠٠٥: ٢٠) لذا أنّ استعمال الطريقة في تعليم اللغة العربيّة ضرورة.

إنّ طريقة التدريس مفهوم أوسع وأبعد من مجرد إجراءات تدريسية يقوم بها المعلم في الفصل. إنّ الطريقة هنا تعني الخطة الشاملة التي يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود، إنّها مثل خيط المسبحة الذي ينتظم عددا من المكونات الرئسية، ومن الممكن أن تلمس هذا

الخيط في الطريقة التي ألف بها الكتاب المقرر، وفي الموضوعات المختارة، وفي التوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم، وفي المادة التي وضعت على شرائط التسجيل، والطريقة التي سجلت بها، وفي التدريبات اللغوية وفي الواجبات المنزلية المعدة، وفي الوسائل التعليمية المختارة، وطريقة استخدامها، وفي نوع الأسئلة الملقاة، وفي غير ذلك من جوانب مختلفة للعملية التعلمية (محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٣: ٦٩).

طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) هي الطريقة التعليمية الجديدة التي تتوجه إلى كفاءة الطلاب في فهم الدرس.

هذه الطريقة هي احدى طرق التدريس سهلة لحصول الإشتراك لكلّ الفصل والإلتزام فرديّ. وهذه الطريقة هي طريقة فعّالة جدّا في تعليم اللغة العربية لأنّ هذه الطريقة تعطي الفرصة إلى الطلاب ليعبروا ارائهم حرا ويكتسبوا ارائهم في شكل صورة (ميل سلبرمان، ١٩٩٦: ٢٥). وأما مخطط من الأسس التفكيرية فكما يلى:

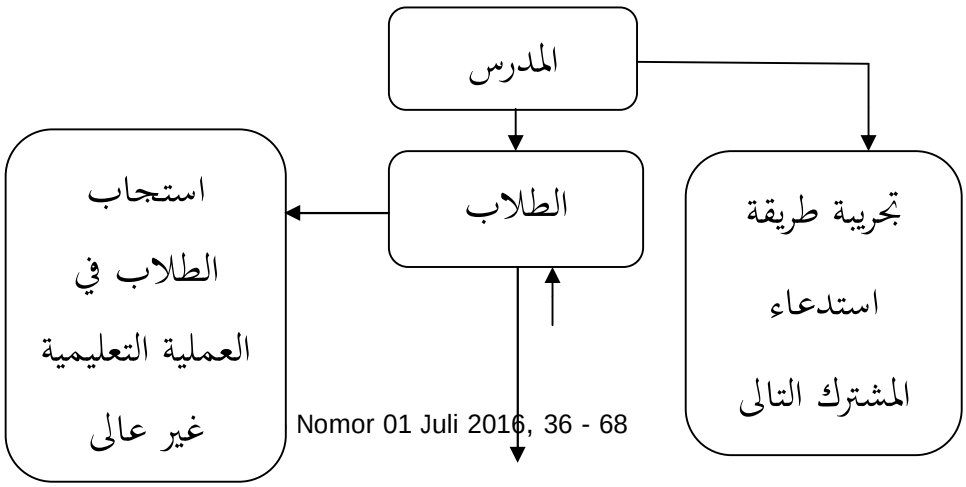

الطلاقة في مهارة الكلام

ج. **طريقة استدعاء (Call On Speaker)**

١. تعريف طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker)

الطريقة بمعناها اللغوى هي السبيل للوصول إلى غرض معيّن (أرمي أريف،٢٠٠٢: ٤). الطريقة اصطلاحا هي مجمعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلى، ٢٠٠٢: ٢٢).

التعليم لغة مصدر من علّم – يعلّم – تعليما أي جعله يعلم (لويس معلوف،١٩٧٦: ٥٢٦). التعليم اصطلاحا هو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم الملتقى الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم (صالح عبد العزيز، دون السنة: ٥٩).

رأى محمود يونوس (١٩٤٢) أنّ طريقة التعليم هي إحدى العوامل المهمة في عملية التعليم حتى يقال "الطريقة أهم من المادة". طريقة التعليم بمفهومها الواسع تعنى مجموعة

الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلّم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة (أحمد رشدى طعيمة، ١٩٨٧: ٢١٤).

وجدّد أحمد رشدى طعيمة تعريف الطريقة وهي الخطة الإجمالية الشاملة لعرض وترتيب مواد تعليم اللغة بالشكل الذى يحقق أهدافنا التربوية المنشودة (أحمد رشدى طعيمة، ٢٠٠٤: ٣٤).

من البيان السابق يتضح لنا أن طريقة التعليم هي الخطة الشاملة التي يستعين بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود وتتطلب عدداً من الخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة في داخل الفصل وخارجه وترتبط بطريقة إعداد المنهج وتأليف الكتاب المقرر واختيار موضوعاته وتنظيمها ووساءل التقويم وتقنيات التعليم والتوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم.

ومن هذه التعريفات تعطي الفرصة للمعلم ليختار الطريقة التعليمية المناسبة بالمادة التدريسية وحقائق الطلاب وغيرها، وتلك كلها لتحقيق الأهداف التربوية. ومن الطريقة التي يستخدمها المعلّم طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker).

طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) هي الطريقة التعليمية الجديدة التي تتوجه

إلى كفاءة الطلاب في فهم الدرس. هذه الطريقة هي احدى طرق التدريس سهلة لحصول الإشتراك لكلّ الفصل والإلتزام فرديّ. وهذه الطريقة هي طريقة فعّالة جدّا في تعليم اللغة العربية لأنّ هذه الطريقة تعطي الفرصة إلى الطلاب ليعبروا ارائهم حرا ويكتسبوا ارائهم في شكل صورة (ميل سلبرمان، ١٩٩٦: ٢٥).

طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) هي الطريقة التعليمية التي تعطي الفرصة إلى الطلاب ليلقيوا ارائهم المناسبة بنتيجة المناقشة المذكورة في الصورة و يتقدمون متبادلا مع أصدقائهم. بهذه الطريقة يستطيع الطلاب لتولّي المواد بأكمله وفهم المواد.

طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) هي الطريقة التعليمية التي تفيد في ترقيّة مهارة الكلام وهي تساعد الطلاب لجعل الكلام سهولة ورغبة بإبداء رأيهم ويتكلّمون ولا يخافون خطاء لأنّ أهمّيّة هذه الطريقة لمساعدة الطلاب ليستطيعوا أن يتكلّموا باللغة العربيّة تكلما فعّالا وسرور.

٢. خطوات وتنوع طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker)

استعمال هذه الطريقة في العملية التعليمية مهمة جدّا، لأن هذه الطريقة تستطيع أن تساعد الطلاب على قدرتهم في

تعليم اللغة العربية ومساعدة الطلاب ليستطيعوا أن يتكلموا اللغة العربية صحيحا. رأى زين المستقيم (٢٠٠٩: ٣٢) أن خطوات طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) كما يلى:

أ) قسّم الطلاب إلى أربع أو خمس مجموعات واطلب من الطلاب لمناقشة المشكلات المناسبة بالموضوع

ب) اطلب من كل مجموعة ليعبر نتيجة المناقشة المذكورة في الصورة.

ج) اطلب من كل مجموعة إلى الأمام

د) اطلب من كل مجموعة أن يشرح الصورة بوقت دقيقة لكل شخص، ثم يدعو صديق الآخر ليستمر شرحه وهكذا

هـ) اطلب من مجموعة أخرى أن تعلق.

من بيان خطوات السابقة يرى أن هذه الطريقة مناسبة لممارس الطلاب على أن يكونوا شجاعين في تعريض ما يفهمهم الطلاب. و كل فرد منهم له دور ليكون نشاط في عملية التعليم.

وأما التنوع في استخدام هذه الطريقة فكما يلى :

أ) لتوفير الوقت، يحدّد المدرس شخصين أو ثلاثة أشخاص لكل مجموعة وهم يطلبون أن يتكلموا أو يبينوا الصورة

ب) إذا كان في اخر دورة رأى المدرس موضوعا لم يبحث كله فطلب المدرس نائب كل مجموعة ليعرضوا نتيجة المناقشة، واختياره بطريقة رمي كرة من القرطاس.

من عرض السابق أن لاستخدام هذه الطريقة أن يكون المدرس ماهرا ليكون التعليم فعالا.

٣. مزايا وعيوب وفوائد طريقة استدعاء المشترك التال (Call On The Next Speaker)

رأى همزة (٢٠١٢: ٦-٧) أن مزايا طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) يخصّ في طلاقة الكلام. ويفصل رأيه بالمجال الآتية:

أ) إعطاء الحرية مطلقا في التكلم بتحسين عملية العقلية المحدودة

ب) نشأة رغبة الطلاب في عملية التدريس اللغة العربية لاسيما في مهارة الكلام

ج) تعزيز مبادرة الطلاب وابداعهم.

وأما عيوب طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) فكما يلى :

أ) لا يمكن أن يستخدم هذه الطريقة إلّا بمادة معينة فقط

ب) لا يمكن استخدامها على العدد الكبير من الطلاب

ج) يتطلب الأوقات الكثيرة لإعداد العملية التعليمية في داخلها، وذلك لأن جميع الطلاب يجب أن يتكلموا واحدا تلو الآخر وفقا لعدد من الأقسام لديهم.

وأما فوائد طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) فكما يلى:

أ) انتباه الطلاب يمكن أن يركز

ب) عملية التعليم اكثر تركيزا على المادة التي درسوها

ج) الخبرة والإنطباع كحاصل التعليم أكثر يلتزم في نفوس الطلاب.

من شرح السابق عرفنا أن لكل طريقة لها مزايا و عيوبها، كذالك في طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker). مزايا من هذه الطريقة هي يعبر الطلاب آراءهم حرا و هم نشيطون في التعليم. أما عيوبها هي استخدامها لعدد قليل من الطلاب واحتياج إلى وقت طويل. وكانت لهذه الطريقة فوائد ومنها يركز التعليم على المادة، ونال الطلاب الخبرة من العملية التعليمية.

د. مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

الكلام هو القول (لويس معلوف، ١٩٧٦: ٢٩٥). وعند المتكلّمين هو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بألفاظ،

وفي إصطلاح النحاة هي جملة مركبة مفيدة نحو: جاء الشتاء. ويعرف الكلام بأنه مهارة نقل المعتقدات والاتجاهات والمعاني والأفكار. (عبد المجيد سيد أحمد منصور، ١٩٨٢: ٢٤٣).

الكلام هو الاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر جزأ في ممارسة اللغة واستخدامها، ولقد تعددت مجالات الحياة التى يمارس الإنسان فيها الكلام أو تعبير الشفوى (فتحى علي يونس ومحمود كامل الناقة، ١٩٩٧: ١٤٤).

وقال محمود أحمد السيد (١٩٩٨: ٢٩٥) إنّ الكلام هو وسيلة المرء لاشباع حاجاته وتنفيذ متطلباته في المجتمع الذي يحيا فيه، وهي الأداة الأكثر تكرارا وممارسة واستعمالا في حياة الناس، وأكثر قيمة في الاتصال الإجتماعي من الكتابة.

من التعريفات السابقة يلخص الباحث أنّ الكلام هو الشكل الرئيسيّ للاتصال الاجتماعي عند الإنسان، ولذلك يعلّم التلاميذ مهارة الكلام في مدارسهم كي يستطيعون أن يتكلموا اللغة العربية.

والكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلفة المراحلها، حيث يمارس الدّارس فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة. ولذالك كانت ممارسة الكلام مهمة جدّا بالنّسبة في تعليم اللغة.

وينقسم الكلام إلى قسمين رئيسين (أحمد فؤاد محمود عليان، ١٩٩٢: ١٠٢-١٠٣) :

أ) الكلام الوظيفي

الكلام الوظيفي هو ما يئدي غرضا وظيفيا في الحياة في محيط الإنسان، والكلام الوظيفي هو الذي يكون الغرض منه اتّصال الناس بعضهم بعض، لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجاتهم. مثل: المحادثة والمناقشة وأحاديث الإجتماعات والقاء التعليمات والمناظرات والندوات.

ب) الكلام الإبداعي

الكلام الإبداعي هو يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وشخصيته. مثل: التكلم عن جمال الطبيعة، والمشاعر العطفية، والتذوق الشعري، والنشر القصص.

٢. أهمية تدريس مهارة الكلام

إذا أردنا أن نجلي أهمية الكلام وقيمته في حياة البشر فلنا أن نطلق العنان لخيالنا لنتصور مجتمعا ما من المجتمعات وقد تعطلت فيه لغة الكلام يوما أو بعض يوم، فالكلام من أكثر فنون اللغة توظيفا في عملية الإتّصال، ومعظم الناس يسلخون أكثر أوقاتهم في الكلام، ولا عجب – أيضا – في ذلك، فقد خلق الله الإنسان متكلما قبل تهيؤه للكتابة أو القراءة، فالكلام وسيلة الإنسان في الفهم والإفهام، كما أنّه وسيلة المتعلّم في بناء

ثقته بنفسه، ومقدرته على المواجهة بالكلمة، والإتجال في المواقف التي تتطلب ذلك، كما أنّ الكلام يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلّم فيتسع قاموسه اللغوي، وهنا تتضح أهمية القراءة أيضا وارتباطها بفن الكلام ودورها في تجويده ومناسبة للمتعلّمين (نور هادي، ٢٠١١: ٤٨).

كما قال أحد المفكرين لمن يجالسه "أنت لم تتكن حتى أراك" وبحق فالمرء مخبوء تحت لسانه، والإنسان بأصغرية لسانه وقبله وهو ما عبر عنه الشاعر العربي بقوله : "لسان الفتى نصف ونصف فواءده فلم يبق إلا صورة اللحم والعظم" (نور هادي، ٢٠١١: ٤٩).

فدراسة النحو والصرف تصونأن اللسان والفم من الخطأ في ضبط بنية الكلمات وأواخرها والقراءة تزيد من ثروة الإنسان اللغوية وتزوده بألوان المعرفة والثقافة ليتمكن من التعبير عن حاجاته ومشاعره والأدب والنصوص منبعان للثروة الأدبية وترتقيان بأسلوب المتكلّم وتساعدان على الاجادة والبلاغة هي مطابقة الكلم لمقتضى الحال كما أنّه تجمل الكلم وترصعه بالعبارات الرشيقة والجمل البديعة والخيال المحلق وهذا يعنى أن كل أفراع اللغة العربية خادمة للتعبير فهو المصلة النهائية لكل الدراسات اللغوية (أحمد فؤاد محمود عليان، ١٩٩٢: ٨٧).

من أهمية مهارة الكلام كما يلى: (أحمد فؤاد محمود عليان، ١٩٩٢: ٨٧ – ٨٨)

أ) من المؤكد أن الكلام كوسيلة الإفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.

ب) التدريب على الكلام يعود الإنسان على الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.

ج) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة في حاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على الكلام الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

د) الكلام ليس وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط، طمأنة أهليهم وذويهم.

هـ) الكلام مؤشر صادق – إلى حد ما – للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته، أو حرفته.

و) والكلام وسيلة الإقناع، والفهم بين المتكلم والمخاطب.

ز) والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها أو المواقف التي يتعرض لها.

ح) الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

ط) الكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

قال السيد أحمد محمود (١٩٩٧: ٢٩٨) إنّ أهمية في مهارة الكلام كما يلى :

أ) أنّ الكلام كوسيلة إفهام سبق الكلام في الوجود

ب) الكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب

ت) والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه

وقال علي أحمد مدكور (١٩٩٧: ١٠٧)، إنّ أهمية مهارة الكلام هي شكل رئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخدامها.

من البيان السابق يلخص الباحث أنّ أهمية مهارة الكلام هو لا شك أنّ الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي، فالمجتمع يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي

أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا نستطيع أن نعرف أنّ الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان.

٣. أهداف مهارة الكلام

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة من تعليم مهارة الكلام، وأهداف الكلام تشترك مع أهداف اللغة العربية العامة، وهناك أهداف عامة للكلام يمكن توضيحها كما يلى:(أحمد فؤاد محمود عليان ، ١٩٩٢: ٩٤- ٩٥)

أ) قدار الأفراد على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للغة، وهذا يستدعى أن يتعلم الفرد فن اللغة وقواعدها، حيث يستخدم ألفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد في أثناء الكلام، وصوغ الكلام في عبارات صحيحة.

ب) تمكين الأفراد من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة. ويكون ذلك بتزويدهم بالمادة اللغوية، لترقى لغتهم، وتكون لديهم القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الكلمات المناسبة، والأسلوب المناسب، وذلك لأن الألفاظ تحمل شحنات معنوية لا تنفصل عنها.

ج) توسيع دائرة أفكارهم، وذلك بإقدارهم على تنسيق عناصر الفكرة المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في السامع، وإقدارهم على نقل وجهة نظرهم إلى غيرهم من الناس، والإبانة عما في النفس بتعبير سهل مفهوم.

د) تعويد الأفراد على التفكير المنطقي، والتعود على السرعة على التفكير والتعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطائرة والمفاجئة، وتعويدهم على تنظيم تعبيرهم عن طريق تدريبهم على جميع الأفكار واستيفائها، وترتيبها ترتيبا منطقيا، وربط بعضها ببعض.

هـ) القدرة على مواجهة الآخرين، وتنمية الثقة بالنفس، والإعداد للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال، والتعود على الانطلاق في الحديث والطلاقة في التعبير، والقدرة على التعبير عما في النفس بجرأة وصدق، وتنمية القدرة على الاستقلال في الرأي.

و) إتساع دائرة التكيف لمواقف الحياة، باعتبار أن الكلام يتضمن كثيرا منها: كالسؤال والجواب، والمباحثات، والمناظرات، وإلقاء التعليمات والتوجيهات، وإدارة الحوار والمناقشات، والتعليق على الأخبار وغير ذلك.

ز) إتقان الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالفرد يدقق في كتاباته، ولكنه في

كلامه لا يكون مدققا بصورة جيدة، وهذا الإتقان يجب أن يتصف بالسرعة المناسبة، مع انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا التراكيب والعبارات، والتزود بها، لأن المتكلم سيحتاج إليها في حياته اللغوية.

ح) تهذيب الوجدان والشعور، وممارسة التخيل والابتكار، والتعبير الصحيح عن الأحاسيس والمشاعر والأفكار في أسلوب واضح راق ومؤثر.

وقال حسن سيف الله (٢٠١٢: ٤٢-٤٣) إنّ أهداف تعليم مهارة الكلام فكما يلى:

أ) للمبتدئين:

١) أن ينطق الحرف وقفا بمخراجه.

٢) أن ينطق الكلمة بالنبرة الصحيحة.

٣) أن يقرأ الحوار البسيط الذي أعدّه المعلّم.

ب) للمتوسط:

١) أن يستخدم المفردات بالصحيحة وأن يتسلّط التعبير والمصطلحات.

٢) أن يكلم بمحادثة بسيطة بالجيدة.

وهناك أيضا من أهم ما تهدف إليه من تعليم الكلام فكما يلى (إبراهيم عطا، ١٩٨٦: ١٠٨-١٠٩):

أ) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.

ب) تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.

ج) تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.

د) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجارهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.

هـ) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الإنطواء.

و) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.

ز) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والإرتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء.

ح) تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريرى مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية، وتركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية.

ط) تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.

ي) دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والإبتكار.

وقال محمود كامل الناقة (١٩٨٥: ١٥٧-١٥٨) إنّ أهداف مهارة الكلام الأخرى فكما يلى:

أ. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية

ب. أن ينطق الأصوات المتجاوزة والمتشابهة

ج. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة

د. أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة

هـ. أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام

و. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث والتمييز العداد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية

ز. أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الإجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي

ح. أن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة

ط. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة

وقال عبد العليم إبراهيم إن الأهداف من درس التعبير هو كما يلى (محمود علي السمان، ١٩٨٣: ١٣):

أ. تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه، بعبارة سليمة صحيحة

ب. توسيع دائرة أفكارهم

ج. تزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب

د. تعويدهم التفكير المنطوقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها بعض

هـ. إعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الإرتجال

المؤشرات لنجاح تدريس مهارة الكلام في منظور هداية (٢٠٠٨):

أ. الإتصال مع الاخر باستخدام أداة الإستفهام المناسبة

ب. الإتصال مع الاخر باستخدام تركيب الجمل المناسبة

ج. الإتصال مع الاخر باستخدام العبارات المناسبة

د. الإتصال عن الموضوع والمفردات المناسبة

هـ. اجابة الأسئلة المقدّمة

و. تعبير الصوار باستخدام تركيب الجمال المناسبة

من البيان السابقة يلخص الباحث أنّ أهداف تعليم مهارة الكلام هو أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية وأصوات

المتجاورة والمتشابهة، وأن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في اللغة الكلام، وكذلك لتعويد الطالب على قواعد الحديث والإصغاء واحترام أقوال الناس الذين يتحدّثون إليه، وإن خالفوه في الرأي والاجتهاد.

٤. طبيعة عملية مهارة الكلام

الكلام مهارة انتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الإصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التى تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، أي أن الكلام عبارة عن عملية ادراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمونا للحديث، ثم نظام لغاويا بوساطة يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة (محمود كامل الناقة واخوانه ، دون السنة: ١٢٧).

الكلام ليس حديثا بسيطا وإنما ينطوي على عدد من العمليات المركبة فهو عبارة عن مزيجمن العناصر التالية: التفكير كعملية عقلية، اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في الكلمات، الصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، الحديث أو النطق كهيئة جسمية واستجابة

واستماع (فتحى يونس واخوانه، ١٩٨١: ١٤٠)، وتمر عملية الكلام بعدة خطوات هي(نور هادي، ٢٠١١: ٥١-٥٢):

أ) الدفع (الإستشارة)

فقبل أن يتحدث المتحدث لابد أن يستثار. والمثير إما أن يكون خارجيا أو داخليا.

ب) التفكير

وبعد أن يستثار الإنسان، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع أفكاره ويرتبها يفكر فيها، والمدرس الواعي هو الذي يعلم تلاميذه ويدربهم على ألا يتكلم أحدهم إذا كان هناك داع قوي للكلام، إذا كان التوجيه لمن يعتسف الخطا عبر سيره في طريق هو: قدر لرجلك قبل الخطو موضعها، فينبغي أن يكون توجهينا لمن يشرع في الحديث: زن الكلام إذا نقطت. فالكلمة مسئولية أمام الله والناس، ولا يكذب الناس في النار على وجوههم مثل حصائد النستهم.

ج) الصياغة

حيث تنتقى الألفاظ والجمل والتراكيب التي تفي بالمعنى الذي يفكر فيه الإنسان، والتداخل يبدو جليا بين هذه المرحلة وسابقتها، إذ إن تفكير الإنسان يتم عن طريق رموز اللغة. وهنا ينبغي أن يعي المتعلم جيدا أن

لكل مقام مقال، ولكل حدث حديث، وأن هناك فرق بين الكلمة وأختها، والكلمة وابنة عمها.

د) النطق

الذي ينبغي أن يكون معبرا ممثلا للمعنى، خاليا من اللحن والخطأ، ويتعين على من يعد نفسه للحديث أن يبتدر نفسه ببعض التساؤلات.

٥. طرق تدريس مهارة الكلام

هناك الطرائق العديدة في تدريس مهارة الكلام ومن الممكن أن نوجز أهمّ الطرائق كما يلى:

أ) الطريقة المباشرة (The Direct Method)

إن هذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيئ أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلى، ٢٠٠٢: ٦٢). ومن إحدى أهدافها إهتمامها كثيرا بالجوانب الشفهية من اللغة، وتأخير الجوانب المكتوبة منها (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلى، ٢٠٠٢: ٦٣).

وفي الناحية النظرية ترى الطريقة المباشرة أن اللغة سلك طبيعي وأن الأصل في اللغة الكلام الشفهي، وأن الكتابة مظهر ثأنوي طارئ على اللغة (عبد العزيز بن ابراهيم العصيلى، ٢٠٠٢: ٢٦).

ب) الطريقة السمعية الشفهية (The Audiolingual Method)

إن هذه الطريقة تنظر إلى اللغة إلى أنها مجموعة من الرموز الصوتية، والأنظمة الصرفية والنحوية، التى ترتبطها علاقات بنيوية شكلية، يتعارف عليها الناطقون باللغة؛ لتحقيق الإتصال فيما بينهم. كما تنظر هذه الطريقة إلى اللغة على أنها مظهر منطوق، وأن الكتابة مظهر ثانوي طارئ، وتؤكد أن اللغة تختلف فيما بينها، وأن لكل لغة سماتها وخصوصياتها التي تميزها عن غيرها من اللغات، وأنه لا توجد لغات بدائية وأخرى متحضرة. كما تؤمن بأن اللغة هي ما يمارسها أبناؤها لا ما ينبغي أن يكلاموا به (عبد العزيز بن ابراهيم العصيلى، ٢٠٠٢: ١٠٢).

وتنظر هذه الطريقة إلى تعلم اللغة على أنه اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال التقليد والمحاكاة، ويعتمد على المثير والإستجابة والتعزيز. فاكتساب اللغة وتعلمها– وفقا لهذ النظرة–سلسلة من المثيرات التي تعقبها استجابات محددة. يثبت منها ما تم تعزيزه من الإستجابات الصحيحة، وينطفئ أو ينسى ما عدا ذلك من الإستجابات الخاطئة (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلى، ١٤٢٠: ٥٣–٥٧).

ج) طريقة الإستجابة الجسدية الكاملة (The Total Physical Response/TPR)

هي ترتبط النشاط البدني مباشرة باستيعاب اللغة وفهمها. وتقوم هذه الطريقة على اتباع إرشادات المدرس، وذلك بالإستجاب الجسدي المشاهد. ومن مبادئ هذه الطريقة (عبد العزيز بن إبراهيم العصيلى، ١٤٢٠: ١٣٧-١٣٨):

١. تأجيل تعليم المحادثة المباشرة، حتّى يتمكن الطلاب من فهم اللغة المكلام بها
٢. يتحقق فهم اللغة بها عن طريق جمل يقولها المدرس بصيغة الأمر. يمكن التوقع بأن الطلاب سيبدون استعدادهم للكلام بعد أن يحسوا بفهمهم اللغة.

هـ. مناهج البحث

طريقة البحث التي يستخدمها الباحث في هذه الرسالة هي الكمية بطريقة تجريبية يعني بحث تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الفصل العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية شربون واحد بين فصل التجربة بتطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) في تعليم اللغة العربية وفصل المراقبة بدون تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker)في تعليم اللغة العربية.

البيان:

المتغير (X) : تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى في تعليم اللغة العربية

المتغير (Y) : ترقية قدرة الطلاب على مهارة الكلام

⟵ : التأثير الواقعي (سوغيونو، ٢٠١٤: ٨)

و. النتائج

من تحليل البحث الذي يعمله الباحث في الأبواب السابقة ينال الباحث النتائج كما يلى :

١. كفاءة الطلاب على مهارة الكلام بدون تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) في تعليم اللغة العربية في فصل المراقبة بعد أن يهتمّ الباحث بنتيجة الاختبار، فيحصل على المعدل (*Mean*) ٧٤،٧٨ بين النتيجة السفلى (*Minimum*) ٥٥ و النتيجة العليا (*Maximum*) ٩٠.

٢. كفاءة الطلاب على مهارة الكلام بتطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) في تعليم اللغة العربية في فصل التجربة بعد أن يهتمّ الباحث بنتيجة الاختبار، فيحصل على المعدل (*Mean*) ٨٦،٠٠ بين النتيجة السفلى (*Minimum*) ٧٥ و النتيجة العليا (*Maximum*) ٩٥.

٣. هناك تأثير تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) في تعليم اللغة العربية على مهارة الكلام هو ترقية قدرة الطلاب على مهارة الكلام. وهذا بنظر إلى نتيجة الاختبار

القبلي لفصل التجربة على أنّ النتيجة السفلى (*Minimum*) ٣٠ والنتيجة العليا (*Maximum*) ٧٥ بالمعدل (*Mean*) ٥٠،٠٠ والاختبار البعدي يحصل النتيجة السفلى (*Minimum*) ٧٥ والنتيجة العليا (*Maximum*) ٩٥ بالمعدل (*Mean*) ٨٦،٠٠. والدليل على ذلك أنّ النتيجة t= ١٨،٩٤٤-

بدرجة الحرية (df) ٤٥-١=٤٤، و alpha = ٠،٠٥ يحصل على نتيجة 2. tailed Sig) = ٠،٠٠٠ < ٠،٠٠٠. بناء على الحقائق السابقة فيكون Ho مردودا و Ha مقبولا ومعناه هو وجود تأثير تطبيق طريقة استدعاء المشترك التالى (Call On The Next Speaker) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكلام.

المراجع

أ. المراجع العربية

_____. ٢٠٠٤. *الأسس العامة المناهج تعليم اللغة العربية — إعدادها — تطويرها – وتقويمها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

أنيس، إبراهيم. ١٩٧٢. *المعجم الوسيط*. القاهرة: دار الفكر.

السمان، محمود علي. ١٩٨٣. *التوجيه في تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.

السيد، محمود أحمد. ١٩٩٨. *في طرائق تدريس اللغة العربية*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

طعيمة، أحمد رشدي. ١٩٨٧. *المرجع في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة المكرمة: جامة أم القرى.

العزيز، صالح عبد. دون السنة. *التربية وطرق التدريس*. مكة: دار المعارف.

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. ٢٠٠٢. *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عطاء، إبراهيم. ١٩٨٦. *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عليان، أحمد فؤاد محمود. ١٩٩٢. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائقتدريسها*.

الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

الغلاييني، مصطفى. ١٩٩٣. *جامع الدروس العربية*. بيروت: المكتبة العصرية.

مدكور، علي أحمد. ١٩٩٧. *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الكتاب العربي.

معلوف، لويس. ١٩٧٦. *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرق.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد. ١٩٨٢. *علم اللغة النفسى*. الرياض: عمادة شوئون المكتبات جامعة الملك السعود.

الناقة، محمود كامل و رشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٣. *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية التربية العلوم والثقافة.

الناقة، محمود كامل واحوانه. ١٩٩٥. *تعليم اللغة العربية أسسه وإجرائته*. مصر: دون الناشر.

الناقة، محمود كامل. ١٩٨٥. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه – مداخله – طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

هادي، نور. ٢٠١١. *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*. مالانج: UIN MALIKI PRESS.

الهاشمي، أحمد. دون السنة. *قواعد الأساسية*. بيروت: دار الكتب العلمية.

يونس، فتحى علي ومحمود كامل الناقة وعلي أحمد مدكور. ١٩٨١. *أساسيات تعليم اللغة العربة والتربية الدينية*. القاهرة: دار الثقافة.

يونس، فتحى علي ومحمود كامل الناقة. ١٩٧٧. *أساسية تعليم اللغة العربية*. القاهرة: دار الثقافة.

ب. المراجع الإندونسيا

_____. 2013. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D*. Bandung: Alfabeta.

_____. 2014. *Statistika Untuk Penelitian*. Bandung: Alfabeta.

_____. 2013. *Prosedur Penelitian*. Jakarta: PT Rineka Kencana.

Arief, Armai. 2002. *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*. Jakarta: Ciputat Press.

Arikunto, Suharsimi. 2006. *Prosedur Penelitian Suatu Pendidikan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.

Bungin, Burhan. 2005. *Metodologi Penelitian Kuantitatif*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group.

Effendi, Ahmad Fuad. 2009. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. Malang: Misykat.

Hamzah. 2012. *Belajar Dengan Pendekatan PAILKEM*. Jakarta: PT Bumi Aksara.

Hidayat, D. 2008. *Pelajaran Bahasa Arab Kelas VIII Madrasah Tsanawiyah*. Semarang: Toha Putra.

Munawwir, Ahmad Warson. 1984. *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progresif.

Mustaqim, Zaenal. 2009. *Strategi dan Metode Pembelajaran*. Pekalongan: STAIN Press.

Ridwan dan Sunarto. 2007. *Pengantar Statistika*. Bandung: Alfabeta.

Saefuloh, Hasan. 2012. *Teknik Pembelajaran Keterampilan Bahasa Arab*. Cirebon: Nurjati Press.

Silberman, Mel. 1996. *Active Learning 101 Cara Belajar Siswa Aktif*. Bandung: Nusamedia.

Sugiyono. 2003. *Metode Penelitian Bisnis*. Bandung: Alfabeta.

Zaenuddin, Radliyah. 2005. *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*. Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group.